بسم الله الرحمن الرحيم

إطلاق معجم محوسب تفاعلي للمصطلحات المفتاحية في مجال اللسانيات الحاسوبية

الدكتورة "إيمان بلحداد" من جامعة باتنة 1، تخصص لسانيات تطبيقية، تقوم بإطلاق نموذج لساني حاسوبي موسوم بـ: "معجم محوسب تفاعلي للمصطلحات اللسانية الحاسوبية"

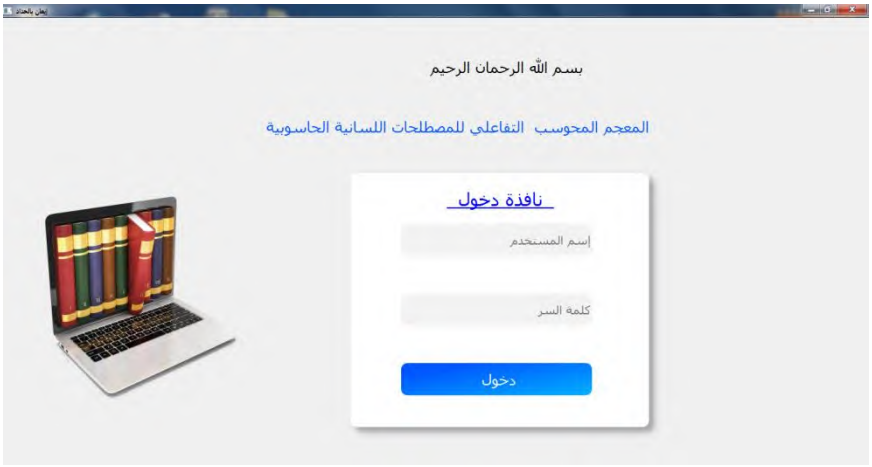

نبذة عن المعجم:

جاء المعجم المحوسب التفاعلي للمصطلحات اللسانيات الحاسوبية، للتعريف بعلم اللسانيات الحاسوبية، وتبسيط معنى بعض المصطلحات التي تنتمي إلى هذا الحقل المعرفي الجديد، وهو ثنائي اللغة في مصطلحاته: بالعربية والإنجليزية، إلى جانب معناه بالعربية، ويضم المصطلحات المفتاحية في اللسانيات الحاسوبية، وهو محاولة متواضعة في بسط الفهم في ماهية وحقيقة الحقل البيني الذي يجمع علوم اللغة وعلوم الحاسوب، بما يمكن أن يساهم في مساعدة الطلبة والباحثين من أجل الكتابة اللسانية الحاسوبية العربية. وتمّ تطبيقه بلغة برمجة "بايثون" ذات الإصدار الأول (2-7-3). ويتضمن قارئا آليا للمصطلحات وحتى النصوص باللغات الإنجليزية والفرنسية.

ففي ظل التطور الحاصل، فإنه لا يمكن أن نتصور إنجاز معجم بالكفاءة المطلوبة –وخاصة بجهد فردي– لأن العمل المعجمي يقتضي فريق عمل ومتخصصين في صناعة المعاجم والبرمجيات، وبذلك جاء عملنا بمثابة دعوة للنهضة الفكرية نحو جمع المادة المعجمية في مجال الدراسات البينية الحديثة التي منطلقها علم حديث النشأة يجمع بين علوم اللغة وعلوم

الحاسوب. آملين أن يكون هذا الجهد الفردي في تصميم هذا المعجم في المستقبل تحت إشراف مجامع لغوية متخصصة في نفس المجال، لجعله معجم محوسب متطور موحّد للمصطلحات على شبكة الإنترنت، ويتّخذ كتطبيق حاسوبي ضمن تطبيقات المعاجم الحاسوبية، ويعمل بطريقة بسيطة دون حاجة الاتصال بالإنترنت أثناء استخدامه.

أهمية التأليف:

إن من أهم المباحث التي تعني طلبة اللسانيات اليوم مباحث اللسانيات الحاسوبية وقضاياها، وذلك لما لهذه المادة العلمية من أهمية في الربط بين علمين اللسانيات بدقائقها وخصائصها العلمية، وبعدّها من العلوم الحديثة في مجال العلوم اللغوية، والشق الثاني يمثله الحاسوب بكونه ذروة التطور والبحث التقني العميق بمختلف فروعه النظرية والتطبيقية، وهذا ما يجعل اللغة العربية بحاجة إلى الخوض في هذا المجال، والتعمق في قضاياها، وخاصة أن منشأ هذا العلم كان عند الغرب، واللغة الإنجليزية كانت نموذج ذلك التأسيس العلمي لها والتطور على حد سواء.

ومن هنا كانت الحاجة إلى استحداث مادة علمية دراسية في فرع معرفي جديد يجمع بين اللغة والحاسوب باسم "اللسانيات الحاسوبية"، تتركز مصطلحاتها على الدراسات البينية التي تجمع هذين النظامين في تخصص جديد لا يزال البحث فيه متواصل، وبحاجة العرب إلى انتهاج سبل البحث والتطوير لمواكبة ما توصلت إليه الدول الغربية المتطورة في هذا المجال، والتكوين العلمي والتأسيس له حتى يصبح علما قائما بذاته في الواقع العربي، ونرى أن ذلك لن يتأتى إلا بجمع المادة المعرفية والعلمية في كتاب يسهل حفظه وفهمه، وهو المعجم المتطور المستخدم للتقنيات الحديثة واعتماده البرمجيات المستحدثة وهي "لغة بايثون" الذي أطلقنا عليه "**المعجم المحوسب التفاعلي للمصطلحات اللسانية الحاسوبية**".

هذا المعجم دعا إلى تأليفه دواع منها:

-نشر المصطلحات الخاصة في حقل اللسانيات الحاسوبية.

-تمكين الطلاب والباحثين من الاطلاع على منهجية بناء المعجم وبيان حدوده ومعايير تنظيمه وتقييسه.

-الوصول إلى الكتابة العلمية الصحيحة في مجال اللسانيات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة العربية.

-الدعوة إلى تطوير هذا المشروع ليصبح مشروع عربي، واستكمالا للمصطلحات الحديثة في هذا المجال وتوحيد مصطلحاته أيضا.

-وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المقدمة ستعرف تحديثات تواكب التطور الحاصل في هذا المعجم.

-الهدف من تأليف المعجم ودواعيه لتوضيح الفئة الموجه إليها:

لما رأيت أنّ بنا حاجة إلى مادة اللسانيات الحاسوبية العربية خاصة، تكون بين أيدي الطلبة، للرجوع إليها عند البحث، وفهم موضوعاتها وقضاياها، نهضت بوضع معجم محوسب تفاعلي يشمل مصطلحات اللسانيات الحاسوبية العربية. وحرصت أن أضمنه المصطلحات المفتاحية في هذا المجال البيني، تيسيرا لتناولها بشكل واضح ومفهوم. ومن هنا كانت فكرة الباحثة في إنشاء المعجم ليكون معجما عصريا يقف على المصطلحات الحديثة في حقل اللسانيات الحاسوبية.

وبذلك نسعى من خلال تأليفنا لهذا المعجم تحقيق الأهداف التالية:

-ملأ الفراغ الحاصل في المكتبات العربية في هذا المجال البيني من جهة، ومن جهة أخرى هو محاولة لتأسيس علم حديث النشأة بمختلف فروعه ومجالاته وقضاياه، من أجل تعميق الفهم لدى الطلبة في هذا التخصص الجديد، وصناعة معجم حاسوبي وتفاعلي الذي يكون مفتوح المصدر.

-تقديم معجم حديث يفي بمتطلبات الطلبة في مجال اللسانيات الحاسوبية، وهو موجه للطلبة والباحثين في هذا التخصص.

-حاجة المعجم إلى التحيين كلّما دعت الضرورة إلى ذلك، بحكم التطور السريع الذي يشهده هذا الحقل، وخاصة في ظل تدفق مصطلحاته باستمرار بفعل حركات الترجمة.

-الجديد في هذا المعجم:

اهتم هذا المعجم بتجاوز إشكالية الترجمة وتعدّد المصطلحات للمعنى الواحد، وقد حاولنا جاهدين العمل على تدقيق الكثير من المصطلحات التي اشتملت عليها البحوث الخاصة بالمعالجة الآلية للغة العربية، والأهم محاولة تحديد علمي دقيق لدلالة كل مصطلح من مصطلحاتها. هذا فضلا عن وجود أيقونة القارئ الآلي للمصطلحات الإنجليزي، وتعمل دون الاتصال بالإنترنت.

والبرنامج يسمح بترجمة أي كلمة أو جملة أو نص باللغتين العربية والإنجليزية في نفس الوقت. بالإضافة إلى مترجم آلي يقوم بترجمة المصطلحات والجمل والنصوص من اللغة العربية إلى الفرنسية والإنجليزية والعكس، كما أن المترجم الآلي مزوّد بتقنية القارئ الآلي للكلمات والنصوص المترجمة آليا، باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

تحديد نوع المعجم ومنهجه:

هو معجم ثنائي اللغة في جوهر وضعه، يتضمن المقابل الأجنبي للمصطلحات اللسانية الحاسوبية العربية باللغة الإنجليزية. كما تم إضافة في هذا المعجم التعريفات بالعرض والتبسيط والوضوح، لتمكين الفهم لدى فئة الطلبة والمتعلمين المبتدئين في هذا التخصص. أما المنهج المعتمد فهو مزيج بين: المنهج الاستقرائي والتطبيقي، فأمّا المنهج الاستقرائي يظهر من خلال الرجوع إلى المراجع الخاصة بهذا المشروع (وهو عمل معجم محوسب تفاعلي) من كتب ومقالات حديثة في مجال حوسبة اللغة، أما المنهج التطبيقي والحاسوبي فيقوم على وضع تصور لبناء المعجم المحوسب التفاعلي للمصطلحات اللسانية الحاسوبية، وتصميم المعجم انطلاقا من الواجهة وصولا لإدخال المصطلحات وبياناته في قاعدة بيانات المعجم، وتخصيص صفحة ضمن المعجم للترجمة الآلية للكلمات والجمل والنصوص، وتزويدها بأيقونة القارئ الآلي.

-مصادر المعجم:

مصادر المعجم متنوعة منها معاجم المصطلحات في الحاسوب خاصة، والمؤلفات العلمية في هذا الاختصاص، والمنشورات في هذا المجال من ملتقيات وندوات ومجلات علمية، وبذلك يكون توثيق المصادر المعتمدة ضرورة لتحقيق الدقة والأمانة العلمية في هذا المعجم. وقد غطّت المادة العلمية لهذا المعجم العديد من المراجع نوردها بالتفصيل في ملاحق الرسالة.

-منهج دراسة المصطلحات في المعجم:

لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار خصائص هذا النمط من المصطلحات، ومنه نحاول من خلال هذا المعجم تبسيط مفاهيم المصطلحات في اختيار الواضحة منها، وتبيين العلاقات التي تربط بينها، وبالأخص علاقتها بالحقل العام "اللسانيات الحاسوبية" وفهم حقيقتها وماهيتها وأدوارها بما يسمح التمييز بين تلك المصطلحات، ومنه التوظيف الصحيح أثناء الكتابة اللسانية الحاسوبية العربية. وهذا المعجم يمكن تقديمه في شكلين ورقي وإلكتروني.

ونرجو في المستقبل التطوير في هذا المعجم ليصبح مشروعا ضخما يضمّ كل أو على الأقل أغلبية المصطلحات التي تنتمي إلى حقل اللسانيات الحاسوبية. والأمل أن يكون هذا العمل مقدمة لمشروع أكبر يتولى القيام به الخبراء واللجان العلمية المتخصصة، لتلمّ بكل المصطلحات ومفاهيمها، وتعبّر عن احتياجاتنا المتجدّدة لمثل هذه العلوم البينية.

وختاما نتمنى أن يسدّ المعجم إحدى الثغرات التي يواجهها تخصص اللسانيات الحاسوبية، وأن يجد الباحثون والمهتمون بمتابعة تجليات العلوم البينية على حياتنا المعاصرة، فائدة في الاطلاع عليه، وتوظيفه ضمن أدواتهم البحثية.

أرجو الله تعالى أن يكتب لنا به حسنات تزيد في ثقل الميزان، فترجح على السيئات والله تعالى هو الموفق وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

والله وراء القصد

الدكتورة إيمان بلحداد في: 23 شعبان 1446هـ

الموافق لـ : 22 فيفري 2025م

لمزيد من المعلومات وللحصول على المعجم يرجى التواصل مع الدكتورة في البريد الإلكتروني التالي:

imane.belhaddad@univ-batna.dz